

## أثر المناخ الأسري على شخصية الطفل

بوفلجة غيات

ghiat\_boufelja@yahoo.fr

جامعة وهران 2، محمد بن أحمد (الجزائر)،

## The impact of family climate on the child's personality

Boufeldja Ghat\*

University of Oran 2, Mohamed Ben Ahmed (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2020 /12/24 تاريخ المراجعة: 2021 /03/06 تاريخ القبول: 2021/03/22

## ملخص:

تعتبر الأسرة هي المكان الطبيعي لتربية الأطفال والعناية بهم، حيث ينالون حقهم من الحنان والعطف، ويتعلمون المبادئ الأساسية في التربية ولغة الأم وثقافة المجتمع. إذ تترك فترة الطفولة وطبيعة العلاقات داخل الأسرة بصمات على حياة الأفراد، تبقى آثارها حتى بعد الرشد.

للتعرف على أهمية المناخ الأسري ودوره في الحفاظ على سلامة الأطفال، لا بدّ من التعرف على سلوك وتصرفات من يفقدون منهم لمنح أسري سليم بانتمائهم إلى أسر مفككة، أو غير مستقرة نتيجة المشاكل التي تعيشونها. وهو ما تترتب عنه انعكاسات سلبية على الأطفال، تؤدي إلى انتشار الآفات الاجتماعية بينهم.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري الذي يعيش الطفل في أحضانه وطبيعة شخصيته. وقد تمّ اعتماد المنهج الوصفي كمنهج للبحث، ساعد على استخلاص النتائج عن طريق الملاحظة العلمية. تتمثل أهم النتائج المستخلصة في وجود علاقات قوية بين طبيعة المناخ الأسري السائد وطبيعة شخصية الأطفال ومدى سلامتهم وانسجامهم مع المجتمع.

**كلمات مفتاحية:** الأسرة، الأطفال، المناخ الأسري، الانسجام الأسري، شخصية الطفل.

## Abstract

The family is the natural place to raise and care for children, where they are entitled to compassion, and learn the basic principles of education, the mother's tongue and the culture of society. Childhood and the nature of relationships within the family leave a mark on the lives of individuals and their effects remain even after adulthood.

To learn about the importance of the family climate and its role in maintaining the children's safety, it is necessary to identify the behaviour of those who lack a healthy family environment and belong to broken or unstable families. This has negative consequences on children, leading to the appearance of delinquency among them.

This study aims to identify the relationship between the family environments, in which the child lives with the nature of his personality. The descriptive approach was adopted as a research method, which helped to draw conclusions through experience and scientific observation.

The most important findings are the strong relationships between the nature of the prevailing family climate and the nature of children's personality, their safety and their harmony with society.

**Keywords:** Family, Children, Family climate, Family Harmony, Child Personality.

## مقدمة

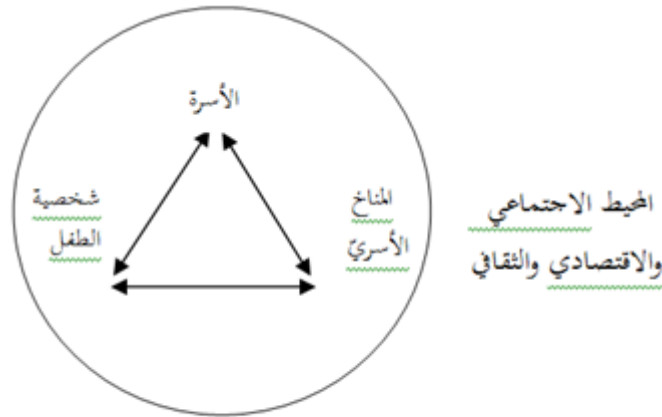
أهم ما يميز الأفراد عن بعضهم البعض شخصياتهم بتنوعها وتمايزها، ودورها في تحديد مدى نجاحهم أو فشلهم في حياتهم. من هنا تتضح أهمية الشخصية وأهمية مرحلة الطفولة التي تتحدّد فيها معالمها الأساسية.

تبدأ شخصية الطفل في التشكل منذ الأيام الأولى من ولادته، من خلال العلاقة الطبيعية التي تظهر بينه وبين أمه، وتستمرّ من خلال العلاقات البيولوجية من تغذية وارتباط عاطفي ووجداني.

تعتبر الأسرة هي المكان الطبيعي لتربية الأطفال والعناية بهم، حيث ينالون حقهم من الحنان والعطف، ويتعلمون المبادئ الأساسية في التربية، من لغة الأم وثقافة المجتمع وطرائق التعامل مع الغير.

هناك دراسات متعدّدة حول المناخ التنظيمي (Organisational Climate) في المؤسسات الإنتاجية والخدمية (Madhukar & Sarma, 2017). في حين تقل الدراسات عن الجوّ الأسري، مظهره وآثاره على أعضاء الأسرة بما فيهم الأطفال.

لدراسة أثر الأسرة على شخصية الطفل، يمكن تصوّره في شكل مثلث، على رأس زواياه كلّ من الأسرة والطفل وشخصية الطفل، وكلّها عناصر تتفاعل في إطار المناخ الأسري، الذي يتفاعل بدوره في محيط عام، يشمل النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما هو موضح في شكل 1.



شكل 1: محيط المناخ الأسري للطفل

يرى مختار (2005، 41) أن الأسرة هي "الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا ومتواصلا، كما أنها تعدّ المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل، أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه، يدين بثقافة بذاتها".

إن الاهتمام بالأسرة ينبع من كون تربية الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية لا تبدأ من مؤسسة الحضّانة أو المدرسة، بل أنها تبدأ من الأسرة. لذا على الدّول الحديثة الاهتمام بالتربية الأسرية، والسهر على رعاية الأسر وتدريب الأولياء على التربية السليمة لأبنائهم. علما أن الأسرة تقدم لأطفالها ما هو أكثر من التربية، فهي تقدم لهم العاطفة

والحنان مما يجعلهم يشعرون بالأمن والانتماء لأسرهم. هي شروط ضرورية للنمو النفسي والمعرفي والتربوي للأطفال وسلامتهم النفسية والجسدية.

تتطرق هذه الدراسة إلى مفهوم الأسرة ودورها في تربية الأطفال، وإلى أهمية المناخ الأسري وآثاره على شخصياتهم، في حالات المناخ الأسري السليم، أو المضطرب. كما تطرق إلى بعض التحولات الاجتماعية الحديثة، نتيجة خروج المرأة للعمل، وانعكاسات ذلك على شخصيات الأطفال.

### إشكالية البحث:

من خلال معاشتنا للواقع، نلاحظ معاناة كثير من الأسر وصعوباتها في التعامل مع أطفالها. وهي مشاكل قد تصل إلى درجة معقدة، يصعب إيجاد حلول لها. ويبقى الوالدان في حيرة من أمرهما في طرق التعامل مع أطفالهم، ولا يفهمون سبب ذلك.

إن المتفحص لواقع الجوّ السائد في تلك الأسر، والعلاقات بين الزوجين، يلاحظ وجود صراعات وخلافات بين الزوجين ومشاكل أسرية، انعكست على شخصيات أبنائهم، مما قد يصل بهم إلى الجنوح والانحراف. في حين أن سلامة الجوّ الأسري وحسن التعامل مع الأطفال يؤثر إيجاباً على شخصياتهم، مما يؤدي إلى انسجامهم مع محيطهم الاجتماعي.

وهو ما يبرز العلاقات بين شخصيات الأطفال وتصرفاتهم بطبيعة المناخ الأسري الذي تربوا وترعرعوا فيه، وهو ما نحاول مناقشته من خلال هذه الدراسة.

### منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وهو منهج يساعد على دراسة الظواهر الاجتماعية بطريقة علمية من خلال وصفها على حالها، من أجل الحصول على تفسيرات منطقية مرتبطة بالواقع، مما يسمح بتحديد مشكلة الدراسة ويساعد على فهمها.

يرى سيوبكر ونجاحي أن المنهج الوصفي "هو الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة فيها (...). أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل" (سيوبكر ونجاحي، 2019، 46).

إن صعوبة وتعدد دراسة المناخ الأسري وأثره على شخصيات الأطفال، دفع الباحث إلى اعتماد المنهج الوصفي لمرونته في التعامل مع الواقع المعاش، رغم تشابكه وتعقده.

### أسئلة البحث:

من خلال إشكالية البحث أمكن استخلاص مجموعة من التساؤلات وتتمثل فيما يلي:

- ما أهمية المحيط الاجتماعي في بناء الأسرة؟
- ما دور الأسرة في تنمية شخصية الأطفال؟
- ما مفهوم المناخ الأسري؟
- ما أثر المناخ الأسري على شخصية الأطفال؟
- ما هي آثار تحولات الأسرة العربية على المناخ الأسري؟
- كيف يمكن رفع مستوى العناية بالأطفال من خلال العناية بالأسرة؟

وهي تساؤلات نحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة.

### أهمية المحيط الاجتماعي في بناء الأسرة:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية لبناء المجتمع. ذلك أن من أهم وظائف الأسرة التكاثر وإنجاب الأطفال، وهو ما يساهم في استمرارية بقاء الجنس البشري والإنسانية ككل.

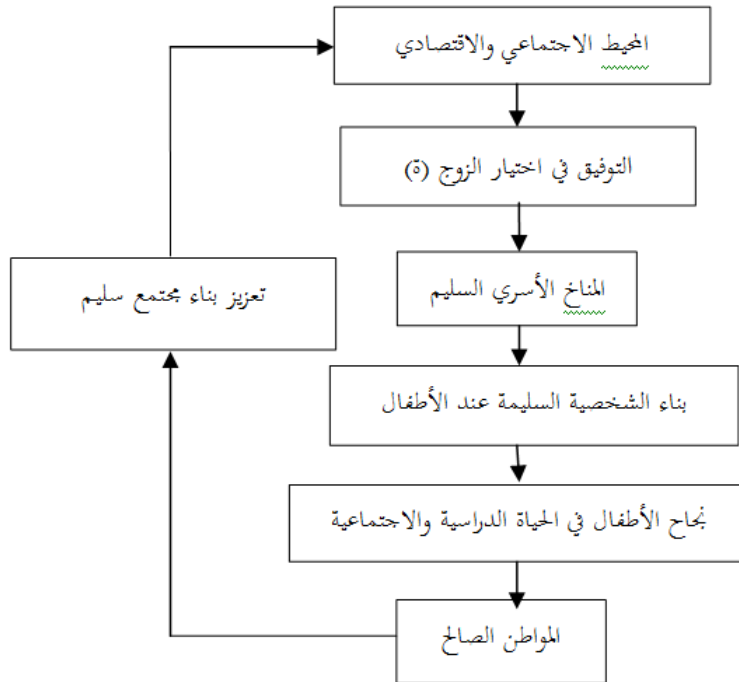
تبدأ الأسرة من ارتباط الزوجين بعضهما ببعض، وهي عملية تتأثر بالواقع الثقافي للمجتمع. هناك عدّة مفاهيم ومصطلحات مترابطة، وتمثل في ربط علاقات جنسية مع الجنس الآخر، والزواج، وأخيرا الأسرة. إن وجود علاقات جنسية دون زواج هي علاقة عادة ما تكون عابرة، ولا تؤدي عادة إلى الإنجاب، وهي ممارسات حرمها الإسلام الحنيف حفاظا على سلامة المجتمعات. أما الزواج فيتم وفق ما تملّيه الأعراف الثقافية والأديان والقوانين وعادة ما يتميز بالاستقرار، وينتهي ببناء أسرة بعد الإنجاب. حيث أن التوفيق في اختيار الشاب لزوجته والشابة لزوجها، هي أول عملية يؤدي نجاحها إلى نجاح الأسرة، ويضع اللبنة الأولى لبناء جوّ أسري سليم.

يمكن تعريف الأسرة بأنها "العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسية للفرد، وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي تقدّم للوليد الأمن والحماية والرعاية وتزوّده بأساليب التنشئة، ووسائل التوافق مع الحياة" (الفريجات، 2015، 70).

لذا يبحث الإسلام على حسن اختيار الزوجة لكونها الأساس في تشكيل شخصيات الأطفال. وأن المجتمعات العربية الإسلامية تعطي أهمية إلى اختيار الأزواج، إذ أنها تتجاوز مظاهر الجمال والثروة إلى الأخلاق وسمعة العائلة ومستوى التدين، وقد جاء في الحديث الشريف "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس". كما نجد عدّة أحاديث شريفة تؤكد وجوب اختيار الزوجة الصالحة، لأن في ذلك اختيار لطبيعة الأم ومناخ نمو الأطفال. ذلك أن الأسرة السليمة والعلاقات الحسنة بين الأزواج والأبناء، تؤدي إلى بناء شخصيات سليمة عند الأبناء.

تتأثر الأسرة بالظروف المالية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبمستوى تعليم الأولياء مما يؤثر على شخصيات الأطفال. وهي عوامل يؤدي توفرها إلى نجاح الأطفال في حياتهم الدراسية والاجتماعية والمهنية. كما أن نجاح الأطفال وسلامة شخصياتهم عوامل تساهم في إيجاد مواطنين صالحين، وبالتالي مجتمعات سليمة بما تتضمنه من محيط ثقافي

واقتصادي سليمين، يساهمان بدورهما في بناء أسر سليمة، وهو ما يمكن توضيحه في شكل رقم 2.



شكل 2: دور المناخ الأسري السليم في تكوين المجتمع الصالح

وهكذا فإن سلامة المجتمع تساهم في إيجاد الظروف المناسبة لإيجاد أسر سليمة وأجواء أسرية سليمة، وأطفال ذوي شخصيات منسجمة متوافقة. كما أن أطفال اليوم هم رجال ونساء الغد، الذين يؤثرون مستقبلا في محيطهم الاجتماعي، وبالتالي تستمر حلقة التطور.

### دور الأسرة في تلبية حاجات الأطفال:

يولد الأطفال وهم ضعفاء يحتاجون إلى العناية من حيث التغذية والنظافة. إن كانت غالبية الحيوانات تستقل عن أمهاتها بعد أيام أو أسابيع، فإن الكائن البشري يحتاج إلى عناية تدوم لسنوات، وذلك بسبب تطور وتعقد قدرات الأطفال، وتشابك وتعقد الشخصية التي تميزهم عن بقية الكائنات الأخرى. من هنا تظهر أهمية الأسرة ودور الأم في العناية بالأطفال وتلبية حاجاتهم، ودور الأب في تلبية الحاجات المادية للأسرة.

وهكذا تلعب الأسرة دورا أساسيا في تلبية الحاجات البيولوجية والنفسية للأطفال. حيث يؤكد مختار وفیق "أهمية دور الأسرة في تكوين الفرد في مرحلة هامة من مراحل حياته هي مرحلة الطفولة، التي تشكل الأساس في بناء هيكل الشخصية ومعالها الأساسية" (مختار: 2005، 42).

كما يرى حامد زهران (1982) أن "إحاطة الطفل بالحب والحنان من بين الحاجات الأساسية لصحته النفسية، فهو بحاجة دائمة إلى الشعور بالحب من طرف أبويه وإخوته وأقرانه، فالطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة

فإنه يعاني من الجوع العاطفي".

تبرز أهمية الأسرة في كونها تلبي الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية للأطفال. تتمثل الحاجات المادية في المأكل والملبس والمأوى، وتتمثل الحاجات النفسية بالحاجة إلى الأمن والمحبة، حتى يشعر الأطفال بالانتماء.

وفيما يلي بعض الحاجات المادية والعاطفية والتربوية التي يتطلب من الأسرة توفيرها لأطفالها:

- تلبية الحاجات المادية: وتتمثل خاصة في المأوى والمأكل والملبس، وهي شروط ضرورية لصحة الطفل وسلامته البدنية.

- توفير جو عاطفي سليم: من أهم العوامل التي يتحتم على الأسر توفيرها للأطفال، الدفء العاطفي والتقبل والحنان، وغيرها من الإحساسات النفسية الضرورية لبناء شخصيات سليمة متوازنة. فالطفل الذي لا يشبع هذه الحاجات يبقى طول حياته يعاني من جوع عاطفي (كركوش: 2008، 20).

- واجبات تربوية: للطفل حقوق تربوية، تبدأ في الأسرة من خلال علاقات الأولياء بأطفالهم وإجاباتهم عن أسئلتهم واستفساراتهم. ذلك أن الأطفال يتعلمون اللغة والتعامل مع الآخر والقيم الاجتماعية والثقافية من خلال الأسرة.

- توفير الحماية: إن الحاجة إلى الأمن والاستقرار من أقوى الدوافع والحاجات النفسية التي يحتاجها الطفل، حيث يشعر أن من يحيطون به يتقبلونه، ويحبونه (مختار: 2005، 216).

وهو ما يؤكد أن الأسرة هي مصدر الإشباع المنظم والمناسب لحاجات الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، إلا أن إخفاقها في ذلك يؤدي عادة إلى اضطراب في سلوكه واعتلال في صحته النفسية.

قد يتقبل الأولياء حاجات أطفالهم عقليا، إلا أن معاناتهم من صراع داخلي مرتبط بصباهم، يجعلهم عاجزين عن إظهار الدفء والحب والعاطفة لأبنائهم. كما قد يكون الإخفاق بسبب كونهم لم يتعلموا مطلقا كيف يجبون عندما كانوا أطفالا صغارا (مختار: 2005، 66). وهكذا، فإن كثيرا من الآباء والأمهات يجبون أطفالهم، ويرغبون في الاستمتاع بهم، ويتطلعون إلى منح أبنائهم الضروريات اللازمة لنموهم الوجداني والنفسي، إلا أنهم قد يعجزون عن تحقيق ذلك بسبب الفقر والجهل.

لذا فإن ظهور أي مشاكل أسرية، أو سوء علاقات بين الوالدين، تؤدي إلى إعاقة الأسرة عن أداء مهامها الأساسية في القيام بواجباتها والتكفل بحاجات أبنائها في توفير جو أسري سليم.

**مفهوم المناخ الأسري وأثره على شخصية الطفل:**

يتمثل الجو الأسري في العلاقات السائدة بين الزوجين، من تفاهم وانسجام، أو اختلاف ومشاحنات وخصومات. كما أن علاقات الأولياء بأطفالهم والعلاقات السائدة بينهم، ومدى القبول والرضا والتفاهم أو عدمهم

بين أفراد كل أعضاء الأسرة، هي عوامل تحدّد المناخ الأسري.

يمكن تعريف المناخ الأسري بأنه "الجوّ الذي ينمو فيه الطفل وتشكل الملامح الأولى لشخصيته، وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقها يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة" (حافظ وآخرون، 1997، 243).

تساهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية في تحديد المناخ الأسري. فكلّما كانت الأسر كبيرة، وظروف السكن سيئة، والحالة الاقتصادية متردية، كلّما زادت مشاكل الأسر، وبالتالي يكون المناخ الأسري مضطربا، فتكثر الخلافات ويسعى أفراد الأسرة إلى تجنب البقاء في المنزل هروبا من المشاكل.

كما أن مشاكل الأسرة قد تكون بسبب عدم تفاهم الزوجين، لأسباب مختلفة، ومنها الفارق بين عمر الزوجين، أو إدمان الزوج على الخمر أو المخدرات، وهي مظاهر منتشرة في كثير من المجتمعات العربية، مما يؤدي إلى مشاكل أسرية، تؤثر على عملية تنشئة الأطفال وتربيتهم.

يشعر الطفل بحماية والديه بالأمن على حياته ضد أي أخطار يشعر أنها تهدّده، كما يستمد الطفل استقراره النفسي من خلال الجوّ الأسري والعلاقات الطيبة التي تسود بين الأب والأم، حيث ينعكس سلام المنزل وتمتد ظلاله الوارفة لتحمي حياة الطفل من لفحات المشكلات التي تواجهه في البيئة الخارجية (مختار: 2005، 215).

من هنا يتضح لنا أن المناخ الأسري هو مجموعة من العوامل المتداخلة، يساهم في تحديدها أعضاء الأسرة من زوج وزوجة - وقد تكون أكثر من زوجة -، والأبناء ذكورا وإناثا وفي كلّ الأعمار. وقد تكون الأسرة كبيرة حيث تشمل الجدّ والجدّة والأعمام والعَمّات، كما قد تشمل الأحفاد، خاصة في الدول التي تعرف أزمة السكن.

#### أثر المناخ الأسري السليم على شخصية الطفل:

يتميّز الجوّ الأسري السليم بالانسجام والتعاون والتفاهم بين الوالدين، وبغياب مظاهر الاختلاف والشجار والصراع والعنف بأنواعه بينهما، والقدرة على إخفاء مظاهرها إن وجدت. كما أنه يساعد على بروز مجموعة من الخصائص النفسية الإيجابية في شخصيات الأطفال، وتتمثل في الحب والحنان والعطف والشعور بالأمن والراحة والاطمئنان، وهي جوانب تميز الشخصية السليمة عند الأطفال. كما يسود هذا الجوّ الشعور بالحبّة والتأزر والتكاتف بين أفراد الأسرة، وهو ما يصبو ديننا الحنيف إلى تحقيقه.

يرى "الزغلول" أن الأسرة التي توفر الحاجات الأساسية كالغذاء والأمان وتسود فيها علاقات المودة والرحمة والانسجام، فإن أفرادها يمتازون بقدرات عالية من التفكير والتكيف ومواجهة الأزمات. كما أن الأسر التي توفر الخبرات الحسية المبكرة والمتنوعة تساهم في النمو الحسي والمعرفي لدى أفرادها بشكل سريع (الزغلول: 2006، 65).

نفس الشيء استنتجه "حريم حسين" (2004، 54)، حيث يرى أن "الطفل الذي ينمو ويتعرّج في أسرة

تتميز بالدفء العاطفي والحب والمودة والتفاهم والاحترام المتبادل والتشاور في حل المشكلات، ستمتيز شخصيته بالانتران، وتزداد احتمالات نجاحه اجتماعيا وعمليا في حياته، وتعتبر العلاقة بين الوالدين من أكثر العوامل الأسرية أهمية في تكوين وتشكيل شخصية الطفل".

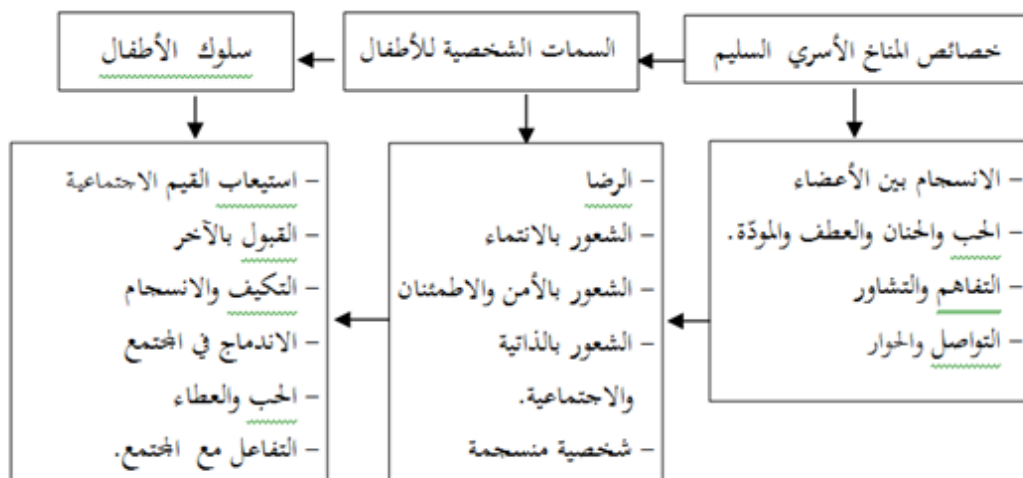
من هنا يتبين لنا أن الجو الأسري السليم يساعد على بروز مجموعة من الخصائص النفسية الإيجابية عند الأطفال، وهي شروط ضرورية لبناء شخصية سليمة عند الأطفال، تساهم في تعزيز ثقافة التعامل الإيجابي مع محيطهم الاجتماعي.

إن التفاهم والانسجام داخل الأسرة يؤدي إلى إيجاد جو أسري سليم، يشعر فيه أفراد الأسرة بالراحة والاطمئنان عند دخولهم إلى منازلهم، ولا تكون أماكن يسعون إلى الهروب منها تجنباً للجو المكهرب داخلها.

يتبين مما سبق أن الطفل السليم جسميا وعقليا ونفسيا، هو الطفل الذي ينمو ويتعرض داخل أسرة يسودها جو سليم من المحبة والاحترام. وهو ما أدى بالأديان السماوية والقوانين الوضعية إلى العناية بالأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في تكوين وسلامة المجتمع.

إن سلامة العلاقات والتعاون والتشاور، وسيادة جو الحوار والتشاور بين أفراد الأسرة، يساهم في تعويد الأطفال منذ نعومة أظفارهم، على الاحترام والصدق، وحسن التعامل مع الآخرين، وتعلم العادات الحسنة، مما يؤدي دون شك، إلى بلورة شخصية سوية منسجمة وغير معقدة، تساهم في التعامل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي والمهني للفرد. وحتى ينمو الأطفال نحو سليما خاليا من الصراعات أو العقد النفسية أو التوتر أو القلق، فإنه يتطلب من الأسر تهيئة ظروف يسودها الحب والدفء والوفاق والتعاون.

وهكذا تبرز العلاقة الارتباط القائمة بين الجو الأسري السليم، والسمات الشخصية للأطفال، وما يترتب عنها من تحديد لطبيعة سلوك الأطفال، كما هو موضح في شكل 3.



شكل 3 : تداعيات المناخ الأسري السليم

## أثر المناخ الأسري المضطرب على شخصية الطفل:

إن المنازعات الزوجية التي تحدث بين الزوجين والتي تأخذ مظاهر متعددة تبدأ بالصراخ وتنتهي بالاعتداء البدني، وهي أسباب رئيسية للأمراض والعقد النفسية التي قد يعاني منها الأطفال. فالشجارات المستمرة التي تحدث بين الإخوة الذين يتبادلون أثناءها الشتائم والاعتداءات البدنية كالركل مثلاً (مختار: 2005، 48)، وهي من العوامل المؤدية إلى اضطراب الأجواء داخل الأسر.

إن كان الجو الأسري السليم يساهم في بناء الشخصية السليمة عند الأطفال، فإن الجو الأسري المضطرب والمكهرب وكثرة المشاكل وسوء تفاهم الزوجين، أو الفشل في التعامل مع الأبناء واعتماد العنف في التعامل معهم وكلها عوامل تؤثر على الجو الأسري. كما أن التمييز بين الأبناء في المعاملات، وعدم تلبية حاجاتهم المادية والعاطفية، عوامل تؤثر سلباً على شخصية الأبناء. وتكون لذلك تداعيات على تعامل الأطفال مع أقرانهم في المحيط، حيث تصبح معاملاتهم تتميز بالعنف وسوء التكيف مع المحيط.

وهكذا تعيش كثير من الأسر خلافات دائمة بين الأب والأم، نتيجة سوء التفاهم بينهما أو نتيجة إدمان الأب على الخمر أو المخدرات، مما يؤدي إلى صراعات قد يكون مآلها الطلاق. وهنا يصبح المناخ الأسري مضطرباً، قد يدفع الأطفال إلى العيش في أسر مفككة، مما يؤدي إلى مجموعة من الانعكاسات على شخصياتهم فيصبحون ميالين إلى الجنوح، حيث أن نسبة كبيرة من الأطفال الجانحين ينتمون إلى أسر مفككة (مختار: 2005، 42).

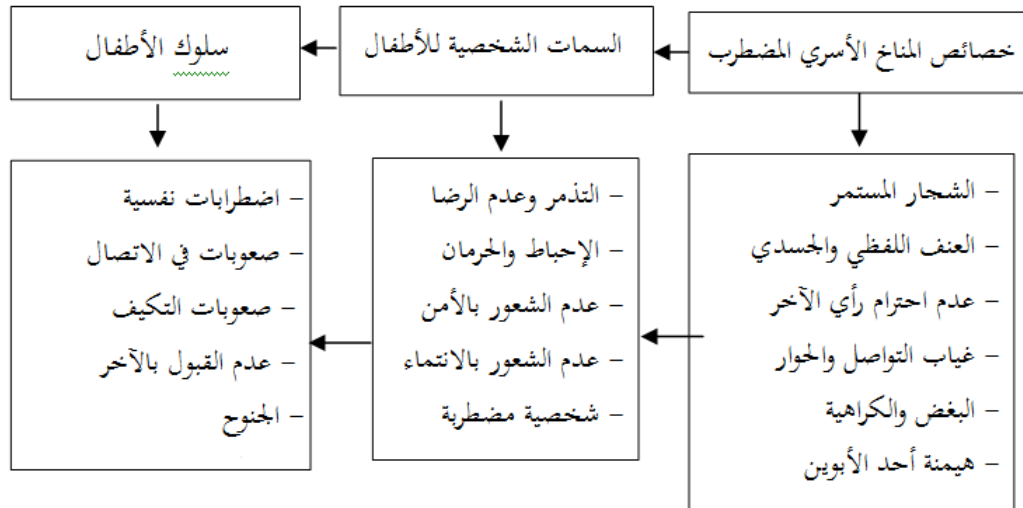
وفي دراسة لـ "مولينا وزملائه (Molina et a. 2002) لوحظ أن خبرات الطفولة الصادمة، وسوء معاملة الطفل من طرف القائمين على رعايته تؤدي لاضطرابات الشخصية، واضطرابات في الهوية، ومحاولات جريئة للالتحار، كما أن أغلبية المضطربين في الشخصية ينحدرون من أسر مختلة، ومن أمهات كن تعاني من الاكتئاب، ومن آباء كثيري التغيب عن المنزل، أو من والدين لديهم اضطرابات في شخصيتهم" (حجازي: 2005، 52).

ويرى وولي (wolby) أن بيئة الحرمان من الأم هي أحد أسباب الاضطرابات التي تظهر في المراهقة والرشد، حيث يعاني الفرد من صعوبة في التفكير المجرد بسبب سيطرة الذات والضمير على الواقع. كما أن النمط الوالدي السلبي والبيئة السلبية والأم التي تكثر من التأنيب، ولا تمنح الحب تجعل من هؤلاء الأبناء شخصيات مضطربة في المستقبل (حجازي: 2009، 51).

كما أن اضطراب الطفل إلى العيش مع زوجة الأب، أو نتيجة جهل الوالدين وفقهما والعيش في أحياء قصديرية مكتظة، عادة ما تنتشر بها مظاهر الرذيلة والانحلال، قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية وانحرافات. وقد يصل الأمر إلى هروب الأطفال من أسرهم والتشرد ومخالطة الأشرار، وما يترتب عن ذلك من انتشار ظاهرة العنف والانحلال الخلقي، والإدمان على تناول الخمر والمخدرات، وغيرها من الآفات الاجتماعية.

إن كلا من التفريط والإفراط ممارسات تؤدي إلى تداعيات سلبية على شخصية الطفل. ذلك أن قوة ترابط العلاقة بشكل مفرط بين الأولياء والطفل، تجعل هذا الأخير عاجزاً عن الاستغناء عنهم، مما يجعله غير قادر على

الاستقلالية في الحياة مستقبلا، وعند تعرضه لأي عارض يبعده عن والديه قهرا فإن احتمالات تعرضه لاضطرابات في الشخصية مستقبلا تكون أكثر احتمالا. لذا فإن الاعتدال في الترابط العاطفي وفي الحساسية تجاه التعلق والاتصال بين الطفل والوالدين من الأمور المرغوبة (حجازي 2009، 51).



شكل 4: تداعيات الجو الأسري المضطرب

من هنا يتضح لنا أثر المناخ الأسري المضطرب على شخصية الطفل، وطبيعة سلوكه وتصرفاته.

#### نمو شخصية الطفل والعوامل المؤثرة فيها:

إن البحث في موضوع الشخصية يؤدي إلى تأكيد عدم وجود اتفاق بين الباحثين حول تعريف موحد جامع ودقيق لموضوع الشخصية. يرى حريم حسين (2004، 49) أنه "حتى علماء النفس، لا يوجد اتفاق تام بينهم حول معنى واحد للشخصية، لاختلاف مجالات اهتمامهم وتركيزهم والمدارس والنظريات التي ينتمون إليها".

يمكن تعريف الشخصية بأنها "الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك الفرد، والتي تميزه عن غيره أي أنها عاداته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته وأسلوبه في الحياة" (حجازي: 2009، 9). كما تعرّفها أيضا بأنها "مجموعة شاملة من السمات الانفعالية والسلوكية، والتي يوصف بها الفرد، ويتميز بها عن غيره، وتظهر من خلال مواقف الحياة المختلفة التي يمرّ بها، وهي ثابتة نسبيا وقابلة للنمو، كما أن الشخصية تعدّ حصيلة تفاعل تلك السمات مع بعضها بعضا" (حجازي: 2009، 31).

وهو ما يوضح الصورة المتشابهة والمتكاملة والمتفاعلة بين مجموعة من العوامل ومنها طبيعة علاقات الطفل بوالديه وإخوته، وما يحصل عليه من عناية من طرف الأولياء وأفراد الأسرة. كما أن الطفولة مرحلة هامة من مراحل حياة الفرد، وفيها تتحدّد المعالم الأساسية للشخصية وخصائصها سواء كانت سوية أو مرضية، وتلعب الأسرة دورا مهما في تكوينها.

يرى الزغلول أن "الخمس سنوات الأولى من العمر تعدّ فترة حرجة في حياة الأفراد، لأن ملامح شخصية الفرد المستقبلية تعتمد على نوعية الخبرات التي يواجهها في هذه الفترة الزمنية، فإن طبيعة العلاقات السائدة في الأسرة قد تنعكس سلباً أو إيجاباً في تكوين شخصية الفرد" (الزغلول: 2006، 65).

وقد لخصت حجازي (2009، 35-36) أهم العوامل المؤثرة في شخصية الطفل فيما يلي:

1. علاقة الوالدين بعضهما مع بعض.
2. معاملة الوالدين للطفل.
3. جو الأسرة.
4. الجو الأخلاقي.
5. الجو العاطفي.

وهكذا فإن فترة الطفولة وطبيعة العلاقات داخل الأسرة تترك بصمات على حياة الأفراد حتى بعد تقدمهم في العمر. لهذا فعند ظهور مشاكل صحية أو نفسية، عادة ما يعود الأطباء والأخصائيون النفسيون إلى فترة الطفولة للبحث فيها عن أسباب مشاكلهم الحالية. فهم يبحثون في العلاقات بين الوالدين، وبين أفراد أسرة الطفل، وفي علاقات الفرد موضوع الدراسة بأمه وأبيه، وطرق معاملاتهم له، بحثاً أسباب للصعوبات والاضطرابات النفسية الحالية، وهو ما يظهر أهمية مرحلة الطفولة في حياة الأفراد.

#### تحوّلات الأسرة العربية وأثرها على المناخ الأسري:

عرفت الأسرة العربية تحوّلات كبيرة وتطوّرات، تماشياً مع التغيرات العالمية. إذ أن ارتفاع المستوى العلمي للشباب، وتخرج عدد كبير منهم من الجامعات، وتوسع استعمال أجهزة الإعلام والاتصال الحديثة وتقلص المسافة بين الشباب العربي وشباب الدول المتقدمة بسبب استعمال الإنترنت ومواقع الاتصال الاجتماعي، عوامل أثرت على طرائق الزواج وحجم الأسرة، وخروج المرأة إلى ميادين العمل.

وهكذا فإن الوالدين أصبحا أكثر انشغالا عن أبنائهما، بسبب انشغالهما بالعمل أثناء النهار. وحتى عند عودتهما فهناك تزايد مستمر في الوقت الذي يقضيه أمام أجهزة التلفزيون، أو أمام الحاسوب والانتقال عبر بوابات الانترنت، وهو ما أدى إلى تقليص أوقات الأولياء في اللعب والاتصال والتعامل مع أبنائهم.

لم تقتصر استعمالات الانترنت على الأولياء، بل أن الأطفال أصبحوا يستعملون الألعاب الإلكترونية، ومحطات اللعب (Play stations) أكثر فأكثر، مما يؤثر على شخصيات الأطفال وسلامتهم النفسية.

ولمعالجة تداعيات عمل المرأة، لجأت كثير من الأسر - الخليجية خاصة -، إلى الاستعانة بالخدمات في تربية أطفالهن، مما ترتبت عنه مجموعة من التداعيات السلبية، إذ لا أحد يهتم بالأطفال مثل عناية الأم بهم من خلال ما تقدمه من حنان وعطف لأبنائهن.

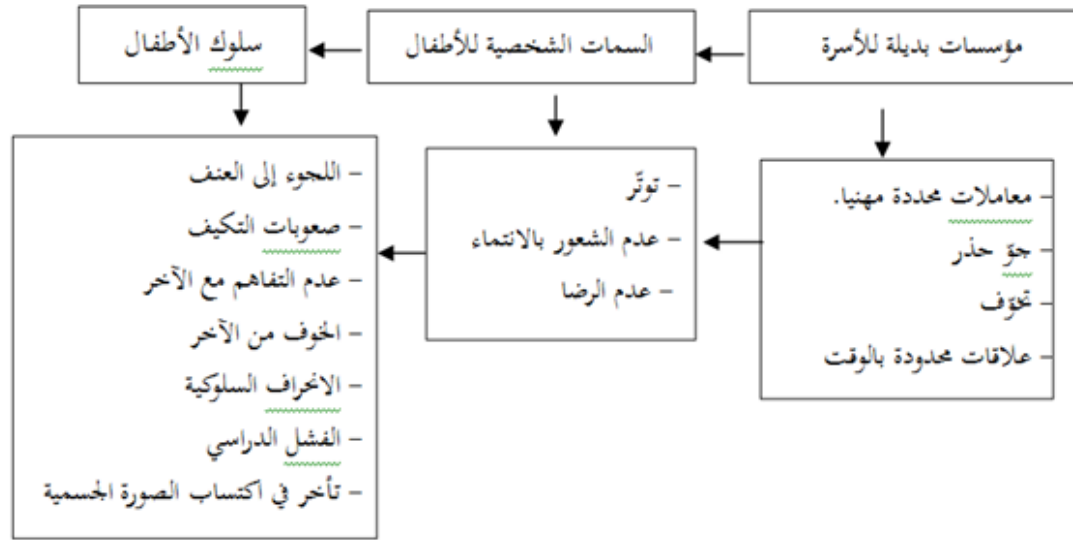
وحتى في حالة عدم عمل الأم خارج المنزل، فإن ظاهرة الانشغال عن الأبناء في تزايد مستمر مما يؤثر على العلاقات الأسرية ويترك آثارا على شخصيات الأطفال. رغم أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال، التي تسمح للأطفال بتعلم أمور كثيرة يقتضيها العصر وتطوره السريع. إلا أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية في حاجة إلى اللعب والحوار والنقاش حتى يشعر الطفل بانتمائه للأسرة من خلال اهتمام الوالدين به. وهي شروط ضرورية للنمو النفسي والمعرفي والتربوي للطفل وسلامته النفسية والجسدية. وهي مظاهر حديثة في حاجة إلى دراسات ميدانية معمقة.

### فشل المؤسسات البديلة للأسرة في توفير عناية سليمة للأطفال:

عرفت المجتمعات العربية تحولات كبيرة في ظل العولمة، شملت كافة المجالات، بما في ذلك نظرة المجتمع إلى الأسرة وتربية الأطفال. وهو ما أوجد ظروفًا لحرية المرأة وعملها واختلاط الجنسين، وجعل الشباب يفضلون الاستمتاع بحياتهم وتأخير الإنجاب وتربية الأطفال. وهو ما جعل كثيرا من النساء وحتى بعض الأسر تتخلى عن أطفالها، لما لتربيتهم من شروط مادية وضرورة ارتباط بالأطفال. لهذا تتدخل الدولة الحديثة لتوفير ملاجئ للأطفال المتخلى عنهم أو اليتامى، بحيث توفر لهم شروط الحياة، من مأكّل ولبس وعناية صحية وتربوية. كما توظف الدولة مربيّات وأخصائيين نفسيين للعناية بالأطفال.

إن البحث في أسباب تشرد الأطفال وانحرفهم، يثبت أنهم يفتقدون العناية الأسرية التي لا يمكن الحصول عليها إلا في الوسط الأسري. إن كانت الدولة الحديثة توفر ملاجئ للأطفال المشردين، وتتكفل بهم من حيث المسكن والمأكّل والملبس والتعليم، إلا أنه يصعب عليها توفير الجوّ الأسري السليم، وما يتضمنه من محبة وعطف وحنان، وما يترتب عنه من شعور بحماية نفسية. "فالأطفال في حاجة إلى أن يشعروا بالأمن الذي ينتج عن الشعور بالانتماء والقبول والحبّ. فإذا كانت هذه النواحي معدومة أو غير كافية، فإنه يكون من الصعب أن يصبح الطفل ناضجا حسن التكيف من الناحية الوجدانية" (مختار: 2005، 42).

رغم أهمية الوسائل والإمكانيات المادية المسخرة، إلا أن الدراسات أثبتت أن أطفال هذه المؤسسات يعانون من مشاكل نفسية متعددة، تتمثل في مجموعة من الصعوبات والمشاكل الجسمية والبدنية، منها تأخر النمو الجسدي، وتأخر النمو النفسي والعقلي، وتأخر النمو اللغوي، والتبول اللاإرادي. أما تصرفاتهم ومعاملاتهم فتتسم بالعنف والرغبة في الانتقام من المجتمع، وانتشار الدعارة والسلوك اللا أخلاقي، والإدمان على الكحول والمخدرات، وانتشار ظاهرة السرقة بين الأطفال المسعفين بهذه المؤسسات. أهم سبب لذلك هو افتقاد الجوّ الأسري السليم، الذي لا يمكن إيجاده إلا داخل الأسرة الطبيعية.



شكل 5: التداعيات النفسية على أطفال يعيشون في مؤسسات بديلة للأسرة.

إن الأطفال في حاجة إلى أسر توفر لهم الرعاية والمحبة والعطف والحنان، وهي عوامل لا يمكن الحصول عليها إلا في الوسط الأسري السليم. قد توفر الدولة ملاجئ للأطفال المشردين، وتمكنهم من المسكن والمأكل والملبس، إلا أنه يصعب عليها توفير جوّ سليم يغمره الحب والحنان، فذلك لا توفره إلا الأسرة.

وهكذا تبرز أهمية المناخ الأسري على سلامة الأطفال، من مقارنة أطفال الأسر ذات الجوّ الأسري السليم، وأطفال الأسر ذات جوّ أسري مضطرب، وأطفال ملاجئ الأطفال المتخلى عنهم، حيث تكون الفروق واضحة بين شخصيات أطفال الفئات الثلاث.

#### العناية بسلامة الأطفال من خلال العناية بالأسرة:

إن وجود الأسرة غير كاف لحصول الطفل على سلامة عقلية وشخصية متوازنة وتربية سليمة. إذ لا بد أن يكون الجوّ السائد والعلاقات بين أفراد الأسرة سليمة، حتى ينمو الطفل سليما. لذا يجب العناية بالأسرة، الخلية الأساسية للمجتمع، والتي هي الحصن المنيع لسلامة الأطفال من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

كما يجب توفير الشروط الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، لمساعدتها على القيام بمهامها والعناية بأبنائها وتوفير الرعاية الضرورية لهم. إذ أن أي مشاكل تعاني منها الأسرة تكون لها تداعيات سلبية على تربية أبنائها وتؤثر سلبا على مستوى العناية بهم.

إن الطفل السليم جسديا وعقليًا ونفسيًا، هو الطفل الذي ينمو ويتزعر داخل الأسرة. وهو ما أدى بالأديان السماوية والقوانين الوضعية إلى العناية بالأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في تكوين وسلامة المجتمع. إذ لا يمكن العناية بالأطفال دون العناية بالأسرة التي هي الحصن المنيع لنموهم السليم.

لهذا يجب توفير الشروط الاقتصادية والمادية للأسرة، من أجل تسهيل مهامها في تلبية حاجات أبنائها وتوفير الرعاية النفسية الضرورية لهم. إذ أن أي مشاكل تعترض الأسرة، تؤثر سلباً على استقرارها وسلامتها ومستوى العناية بأبنائها. كما أن التربية الحديثة مبنية على تقدير الأطفال واحترامهم وإبداء النصيحة لهم والسماح لهم بإبداء آرائهم، وكلها عوامل وآليات عقلية وسلوكية يتعلمها الأطفال وتؤثر على تربيتهم وطرائق معاملاتهم الاجتماعية طول حياتهم. في حين نجد أن التسلّط والهيمنة واعتماد أساليب التوبيخ والتأنيب وحرمان الأطفال من ألعاب وأعمال يحبونها، أو استعمال العنف والعقاب معهم، كلها عوامل لها سلبيات وتداعيات مضادة للتربية، وسلبياتها أكثر من إيجابياتها.

#### مناقشة:

يبدأ بناء المجتمع السليم والمواطن الصالح من بناء الأسرة على أسس سليمة وتهيئة الظروف المناسبة للعيش وإنجاب الأطفال والعناية بهم، مما يساهم في سلامة تربية الأبناء وبناء شخصياتهم على أسس سليمة. وهو ما أكدته إبراهيم خليل (2006) في بحثها عن المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء.

للأسرة دور كبير في تلبية حاجات الأطفال الأساسية المادية والمعنوية. إن كانت الأسرة عموماً تلي الحاجات المادية من لباس وأكل وملجأ حسب إمكانياتها وقدراتها، إلا أن كثيراً من الأسر تقصّر في دورها من حيث تلبية الحاجات العاطفية والنفسية والاجتماعية بسبب الجهل وعدم الوعي بأهمية هذا الجانب الحساس (غيات، 2004). وقد أكدت دراسات ميدانية علاقة المناخ الأسري بمظاهر الصحة النفسية عند الأطفال والراشدين على السواء (الفريجات، 2015، كركوش، 2008). وأن من أهمية العناصر النفسية الضرورية لتنمية شخصية سليمة عند الأطفال، جعلهم يشعرون بالمحبة والسّهر على ألا يشعروا بالجوع العاطفي (زهران، 1982). وهي عوامل أساسية في تنمية الشخصية عند الأطفال.

إن العلاقات بين أفراد الأسرة، أي العلاقات بين الوالدين، وعلاقاتهما بأبنائهما، وعلاقات الأبناء ببعضهم البعض، وعلاقات الذكور بالإناث داخل الأسرة، وطريقة التواصل والتعامل بين أفراد الأسرة، كلّها عوامل تشكل المناخ الأسري، الذي ينشأ الأطفال في أحضانه، وبالتالي يؤثر على طريقة نموهم وتربيتهم وبناء شخصيتهم.

إن شخصية الطفل لا تظهر صدفة بطبيعتها وخصائصها، وإنما هي نتيجة لطبيعة المناخ الأسري الذي ترعرع فيه، ونتيجة المعاملات الوالدية للأطفال منذ نعومة أظفارهم. وهو ما أكدته دراسات في المجتمعات العربية والأوروبية حول أثر المناخ الأسري على شخصية الطفل (مختار، 2005، نوفل، 2014، عبد العطي، 2004، Lorgulescu, 2004, 2016).

من مظاهر أثر المناخ الأسري على تربية الأطفال، ما أكدته دراسات ميدانية عن سلوكيات الأطفال وانحرافهم وجنوحهم، في حالات الصراع بين الوالدين أو طلاقهما، وكما يمكن ملاحظته عند أطفال الملاجئ والأطفال المشردين

(Prevo & weel, 2014). لذا فإن علاج شخصية الأطفال وصيانتها من الانحراف تبدأ من طبيعة التربية التي يتلقونها، ومعالجة المناخ الأسري الذي يتعرعون فيه.

وقد عرفت المجتمعات العربية مجموعة من التحولات الاجتماعية والمهنية تمثلت في خروج المرأة العربية للعمل، خارج البيت، وترك مهمة تربية الأبناء للخدمات، وخاصة في الدول النفطية الخليجية، وإلحاق الأطفال منذ سنواتهم الأولى برياض الأطفال، كلّها عوامل تؤثر على طبيعة المناخ الأسري، والمدة الزمنية التي يقضيها الأطفال داخل الأسرة مع الوالدين، وهو ما يتطلب دراسات ميدانية معمقة إلقاء مزيد من الضوء على هذه المظاهر التي أثرت على المفهوم التقليدي للأسرة واستقرارها.

إن العناية بتربية الأطفال والسهر على سلامة شخصيتهم عامل مهم له تداعيات كبيرة على السلامة الشخصية للأطفال، وحتى عند رشحهم (Orth, 2018). كما أن توسّع انتشار ظواهر الانحراف والاضطرابات النفسية والاجتماعية في المجتمعات العربية هو نتيجة إهمال العناية بالأسر، وعدم وعيها بأهمية المناخ الأسري في تربية الأبناء، وهو ما يصعب معالجته مع مرور الزمن. ذلك أنه يمكن فهم شخصية الطفل وأسباب انحرافاته والمساهمة في علاجها من خلال فهم المناخ النفسي الذي ترعرع فيه. كما أن ذلك يساهم في النبؤ بالأمن النفسي في المجتمع (مالكي وبانقيب).

فالطفل الناجح في حياته الاجتماعية والدراسية، هو الذي يتمتع بشخصية متماسكة سليمة، وهو ما لا يمكن الحصول عليه في غياب جوّ أسري سليم، يسوده الشعور بالحبّة والعطف والحنان والتآزر من ارتباط وتكاتف أفراد الأسرة، وهو ما يصبو ديننا الحنيف إلى تحقيقه.

#### خاتمة:

للأسرة دور مهم وحساس في المجتمع. ولتحقيق أهدافها، يتطلب منها الحرص على إيجاد جوّ يسوده التفاهم والتعاون والوثام، مما يسمح بتربية أبناء يتسمون بشخصيات سليمة. إذ أن الفرد الناجح في حياته الاجتماعية والدراسية والمهنية، هو الذي يتمتع بشخصية متماسكة سليمة، وهو ما لا يمكن الحصول عليه إلا في إطار جوّ أسري سليم. أما الجوّ المضطرب الذي يسوده الصراع والخصام والاختلاف، فيترتب عنه ظهور صعوبات عند الأطفال واضطرابات في شخصياتهم.

لذا على الدولة الحديثة العناية بالأسر ومساعدتها ماديا عند الحاجة. ذلك أن استقرار الأسرة يمكنها من تلبية حاجات أطفالها، وهو ما يساهم في إيجاد أجيال صاعدة سليمة، بإمكانها التكيف مع متطلبات الحياة، والنجاح في الميادين الدراسية والمهنية والاجتماعية، وهو ما يجب السعي إلى تحقيقه.

يجب على الوالدين مراعاة توفير الجو النفسي الاجتماعي، وإشباع حاجات الأطفال المختلفة، مما يسهل عملية النمو السوي للشخصية. كما يجب تجنب أساليب التسلط والسيطرة والقهر على الطفل والاهتمام بتقوية

علاقاته بكل أفراد الأسرة والأفراد المتواجدين بمحيطه، مما يساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية للأطفال. وكلها عوامل تساهم في إيجاد أفراد أسوياء، ومجتمع السليم ومواطنين الصالحين.

#### المراجع:

إبراهيم خليل عفراء (2006) المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. مجلة كلية التربية الأساسية. (الجامعة المستنصرية) ع. 49. ص: 483 – 507.

حافظ نبيل، سليمان عبد الرحمن وشند سميرة (1997) مقدمة في علم النفس الاجتماعي. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

حامد عبد السلام زهران (1982) علم النفس النمو الطفولة والمراهقة (القاهرة: عالم الكتب) ط 4.

حجازي سناء نصر (2009) علم النفس الإكلينيكي (عمّان: دار المسيرة).

الزغلول عماد عبد الرحيم (2006) مقدمة في علم النفس التربوي (عمان: دار يزيد للنشر والتوزيع).

زهران حامد عبد السلام (1982) علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة (القاهرة: عالم الكتب)، ط 4.

سيوبكر إسماعيل ونجاحي نجلاء (2019) أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الاجتماعية، مقاليد. ع. 16. ص: 43 – 54.

عبد المعطي حسن مصطفى (2004) المناخ الأسري وشخصية الأبناء. دار القاهرة.

علي أشرف محمد، قمر مجذوب أحمد وأحمد محجوب الصديق (2016) المناخ الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 2 (2). ص: 65 – 84.

غيات بوفلجة (2004) تلبية الحاجات النفسية التربوية للطفل، في: الأسرة والمدرسة، ص 97-101، (الجزائر: دار قرطبة).

الفريجات، حسين عايد (2015) المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. الجزء الثالث، غ. 164. ص: 67 – 87.

كركوش فتيحة (2008) سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية).

لعازقة حمزة وعمارجية نصر الدين (2015) العلاج النفسي الأسري من الخلفية النظرية إلى الممارسة العيادية. المجلة العربية للعلوم النفسية. ع. 47. ص: 51-56.

- مالكي، حمزة وبانقيب، علي عبد الرحمن (2013) التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. مج. 28، ع. 78، ص: 64-781.
- مختار وفيق صفوة (2005) *سيكولوجية الطفولة* (القاهرة: دار غريب).
- مسعود ليلي سليمان (2005) العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري. *إنسانيات*. عدد مزدوج 29-30. ص: 11-28.
- نوفل نوفل (2014) تأثير الأسرة في صحة الطفل النفسية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. مجلد 36 ع. 6. ص: 89 – 114.
- Lorgulescu Gabriela (2016) The relationship between the family environment and the personality development of the preschooler children. *Romanian Journal of Experimental Applied Psychology*. Vol 7, Special issue. Pp. 164 – 168.
- Madhukar, V & Sarma, S. (2017) Organisational Climate : A Conceptual Perspective. *International Journal of Management*. Vol. 7 Issue 8. Pp. 276 – 293.
- Orth Ulrich (2018) The family environment in early childhood has a long-term effect on self esteem: A longitudinal study from birth to age 27 year. *Journal of Personality and Social Psychology*. 114 (4) Pp. 637-655. <https://dx.doi.org/10.1037/pspp0000143>.
- Pomerantz, E. M., & Thompson, R. A. (2008). *Parents' role in children's personality development: The psychological resource principle*. In O. P. John, R. W. Robins, & L. A. Pervin (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (p. 351–374). The Guilford Press.
- Prevoo Tyas & Weel Bas ter (2014) The effect of family disruption on children's personality development: Evidence from British Longitudinal Data. Discussion Paper N° 8712. IZA Bonn.